



قياس وتحليل عنصر رأس المال البشري في الرسائل الجامعية (الماجستير) بقسم علم المعلومات  
والمكتبات بجامعة البصرة

م.م. أخلاص عبدالامير سوادي  
جامعة قم / قسم المعلومات ونظرية المعرفة

[@gmail.com99akhilas00](mailto:99akhilas00@gmail.com)

[@gmail.com99akhilas00](mailto:99akhilas00@gmail.com)

**المستخلص:**

يهدف هذا البحث إلى دراسة استخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية من قبل الباحثين في جامعة البصرة، مع التركيز على الكتب العربية والإنجليزية، وتحليل مدى انتشارها واستخدامها في الرسائل الجامعية (الماجستير) والدراسات الأكاديمية. أظهرت النتائج أن الباحثين يفضلون استخدام المصادر التقليدية العربية بنسبة أعلى عند التعامل مع الكتب العربية، بينما تميل مصادر المعلومات الإلكترونية إلى الانتشار بين بعض الباحثين خاصة فيما يتعلق بالكتب الإنجليزية. كما بينت الدراسة تفاوتاً واضحاً في استخدام المصادر بحسب نوع البحث وموضوعه، مع وجود حالات لعدم استخدام بعض المصادر التقليدية أو الإلكترونية على الإطلاق. يسلط البحث الضوء على أهمية تنمية الوعي بمصادر المعلومات المختلفة وتطوير مهارات البحث لدى الباحثين لتحقيق استفادة قصوى من المكتبات التقليدية والرقمية.  
**كلمات مفتاحية:** رأس المال البشري، علم المعلومات، البحث العلمي، الرسائل الجامعية (الماجستير).

## **Measuring and Analyzing the Human Capital Element in Graduate Theses at the Department of Information Science and Libraries, University of Basra**

Assistant Lecturer Ikhlas Abdulmir Suwadi

Qom University / Department of Information and Knowledge Science

### **Abstract:**

This study aims to examine the use of traditional and electronic information sources by researchers at the University of Basra, focusing on both Arabic and English books, and analyzing their prevalence and utilization in academic theses and studies. The results indicate that researchers tend to prefer traditional Arabic sources when dealing with Arabic books, whereas electronic information sources are increasingly utilized, particularly for English books. The study also reveals significant variations in source usage depending on the research topic, with some cases showing complete non-use of certain traditional or electronic sources. The research highlights the importance of raising awareness about different information sources and enhancing researchers' skills to maximize the benefits from both traditional and digital libraries.

**Keywords:** Intellectual Capital, Traditional Information, Academic Research, University Theses

**أولاً: المقدمة**

يشهد التعليم العالي تحولاً متسارعاً نحو اقتصاد المعرفة، حيث أصبح رأس المال البشري من أهم الأصول غير الملموسة التي تعكس كفاءة المؤسسات الأكاديمية وقدرتها على الإبداع والإنتاج العلمي والمنافسة. وتعد الرسائل الجامعية (الماجستير) مخرجات معرفية تمثل مستوى المهارات البحثية، والقدرات التحليلية،



والكفاءة المنهجية لدى طلبة الدراسات العليا، فضلاً عن كونها مؤشراً مباشراً على فاعلية البيئة التعليمية وجودة الإشراف الأكاديمي.

وفي ظل تصاعد الاهتمام العالمي بقياس رأس المال الفكري ومكوناته، يبرز عنصر رأس المال البشري بوصفه المحرك الأساس لتوليد المعرفة وتطويرها داخل المؤسسات التعليمية، ولا سيما أقسام علم المعلومات والمكتبات التي تقوم أساساً على إنتاج المعرفة وتنظيمها واستثمارها. ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى قياس وتحليل مستوى رأس المال البشري المتجسد في الرسائل الجامعية (الماجستير) بقسم علم المعلومات والمكتبات في جامعة البصرة، والكشف عن أنماطه وخصائصه ومدى انعكاسه على جودة المخرجات البحثية (1).

### ثانياً: مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في غياب مؤشرات كمية وكيفية واضحة يمكن من خلالها قياس مستوى رأس المال البشري المتجسد في الرسائل الجامعية (الماجستير)، ولا سيما ما يتعلق بمستوى المهارات البحثية، والكفاءة المنهجية، والقدرة على التحليل والنقد العلمي، ومستوى الإبداع والابتكار في اختيار الموضوعات ومعالجتها. كما تعاني المكتبة العربية من محدودية الدراسات التطبيقية التي تناولت قياس رأس المال البشري في مجال علم المعلومات والمكتبات بشكل منهجي ودقيق، الأمر الذي يحد من إمكانية توظيف النتائج في تطوير برامج الدراسات العليا وتحسين جودة البحث العلمي (2).

وانطلاقاً من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة المعرفية من خلال تقديم تحليل علمي لواقع رأس المال البشري في الرسائل الجامعية (الماجستير) بقسم علم المعلومات والمكتبات بجامعة البصرة، بما يسهم في توفير قاعدة بيانات يمكن الاعتماد عليها في التخطيط الأكاديمي واتخاذ القرارات التطويرية. وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

**ما مستوى رأس المال البشري المتجسد في الرسائل الجامعية (الماجستير) بقسم علم المعلومات والمكتبات بجامعة البصرة؟**

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية:

- ما مستوى المهارات البحثية الظاهرة في الرسائل الجامعية (الماجستير)؟
- ما درجة الالتزام بالمنهجية العلمية السليمة في بناء الرسائل وتحليلها؟
- ما مستوى الإبداع والابتكار في موضوعات الرسائل ومعالجتها العلمية؟
- ما مستوى توظيف مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية في دعم الإنتاج العلمي؟
- ما أبرز نقاط القوة والضعف في مكونات رأس المال البشري المتجسد في هذه الرسائل؟

### ثالثاً: أهمية البحث

الأهمية النظرية

- الإسهام في إثراء الأدبيات العربية في مجال رأس المال الفكري، وبخاصة عنصر رأس المال البشري في مؤسسات التعليم العالي.
- تقديم إطار مفاهيمي ومنهجي يمكن الاستفادة منه في قياس رأس المال البشري في الرسائل الجامعية (الماجستير) مستقبلاً.

- دعم الدراسات التي تربط بين جودة البحث العلمي ومكونات رأس المال البشري.

الأهمية التطبيقية

- تزويد صانعي القرار الأكاديمي بمؤشرات علمية دقيقة تسهم في تطوير برامج الدراسات العليا.
- دعم خطط تحسين جودة البحث العلمي داخل أقسام علم المعلومات والمكتبات.



- مساعدة الأقسام العلمية على تشخيص جوانب القوة والضعف في مخرجاتها البحثية، بما يعزز التخطيط الاستراتيجي المستند إلى البيانات.

#### رابعاً: أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

- قياس مستوى رأس المال البشري المتجسد في الرسائل الجامعية (الماجستير) بقسم علم المعلومات والمكتبات.
- تحليل مكونات رأس المال البشري، ولا سيما: المهارات البحثية، والمعرفة التخصصية، والكفاءة المنهجية، والإبداع والابتكار.
- تقديم توصيات علمية عملية تسهم في تطوير جودة الرسائل الجامعية (الماجستير) وتحسين الأداء البحثي.

#### خامساً: منهجية البحث

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري، والمنهج المسحي التحليلي في الجانب التطبيقي، وذلك لتحليل مضمون الرسائل الجامعية (الماجستير) في مجال علم المعلومات والمكتبات، وقياس مؤشرات رأس المال البشري المتجسدة فيها (6).

#### سادساً: أدوات جمع البيانات

ارتكزت الدراسة على:

- تحليل الوثائق والرسائل الجامعية (الماجستير).
- الاستفادة من الدراسات السابقة ذات الصلة.
- الكتب والمجلات العلمية المحكمة والدوريات المتخصصة.
- المصادر الإلكترونية وشبكة الإنترنت (7).

#### سابعاً: حدود البحث

- الحدود الموضوعية: رأس المال البشري في الرسائل الجامعية (الماجستير) فقط.
- الحدود المكانية: قسم علم المعلومات والمكتبات – كلية الآداب – جامعة البصرة.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2025 – 2026.
- الحدود البشرية: الرسائل الجامعية (الماجستير) دون التطرق المباشر للطلبة أو المشرفين

#### ثامناً: الدراسات السابقة

أولاً: دراسة عبد الناصر نور، ظاهر الفشي، جهاد قراقيش "رأس المال الفكري: الأهمية، القياس، الإفصاح (دراسة فكرية من وجهات نظر متعددة)"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على وجهات النظر المتعددة المتعلقة بأهمية رأس المال الفكري وسبل قياسه وآليات الإفصاح عنه، من خلال اعتماد المنهج الوصفي الفكري وتحليل الأدبيات العربية والعالمية الحديثة ذات الصلة بالموضوع. وأسهمت الدراسة في تحفيز التفكير النقدي واستخلاص الخبرات المتراكمة من تجارب الباحثين في هذا المجال، مع مناقشة الاتجاهات النظرية المختلفة وتحليل نتائجها (1).

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها التأكيد على أن الإنسان يمثل المحور الرئيس في تكوين رأس المال الفكري، كما اتفقت معظم الدراسات على صعوبة قياس هذا النوع من رؤوس الأموال بصورة دقيقة وموضوعية. كما أشارت إلى وجود شح واضح في الدراسات الإسلامية المتخصصة في هذا المجال، فضلاً عن اعتقاد الباحثين بأن عملية الإفصاح عن رأس المال الفكري ستظل في إطار وصفي، بسبب اعتماد



الأنظمة المحاسبية التقليدية على مبدأ التكلفة والتحفظ، وبسبب الطبيعة الخاصة للمورد البشري مقارنة بالأصول المادية للمؤسسات (2).

وأوصت الدراسة بضرورة دعم البحوث المشتركة بين الجهات الاقتصادية والفقهية لربط مفهوم رأس المال الفكري بالمنظور الإسلامي، والسعي إلى بلورة مفهوم جديد لرأس المال الفكري من هذا المنطلق، مع التركيز على استثماره في دعم وتنمية رأس المال الإبداعي وتشجيع المؤسسات على تبنيه كأداة استراتيجية لتعزيز قدرتها التنافسية (3).  
أوجه الاستفادة من الدراسة الحالية:

تفيد هذه الدراسة في ترسيخ الأساس النظري لمفهوم رأس المال الفكري وإبراز مركزية العنصر البشري فيه، كما تؤكد الحاجة إلى تطوير أدوات قياس أكثر دقة، وهو ما تنطلق منه الدراسة الحالية في تركيزها على قياس رأس المال البشري في الرسائل الجامعية (الماجستير).

**ثانياً: دراسة أفكار سعيد خميس عطية "نموذج مقترح لإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي ومتطلبات تطبيقه" - مجلة الإدارة التربوية، العدد (18)، 2018**

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة مفهوم رأس المال الفكري ونشأته وعلاقته بإدارة المعرفة، وبيان أهميته وخصائصه ومكوناته المختلفة، فضلاً عن استعراض النماذج المتنوعة لقياسه، وتحليل صعوبات تطبيق هذه النماذج في مؤسسات التعليم العالي. كما تناولت الدراسة أهمية إدارة رأس المال الفكري وأساليب تنميته، مع تقديم نموذج مقترح لإدارته وتحديد المتطلبات اللازمة لتطبيقه عملياً (4).

وتضمن الإطار النظري خمسة محاور رئيسية؛ تناول المحور الأول الأسس الفكرية لمفهوم رأس المال الفكري من حيث نشأته ومفهومه وعلاقته بإدارة المعرفة وأهميته وخصائصه، بينما ركز المحور الثاني على مكونات رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي. أما المحور الثالث فقد تناول نماذج قياس رأس المال الفكري وصعوبات تطبيقها، في حين خصص المحور الرابع لإدارة رأس المال الفكري وتنميته، واختتم المحور الخامس بتقديم الأنموذج المقترح ومتطلبات تطبيقه (5).

**تاسعاً: الإطار النظري**

**المبحث الأول: رأس المال الفكري**

**أولاً: مفهوم رأس المال الفكري**

يُعد رأس المال الفكري (Intellectual Capital) من المفاهيم الحديثة التي برزت بوضوح منذ ثمانينات القرن الماضي، عندما بدأ الباحثون والمديرون يلاحظون أن القيمة الحقيقية للمؤسسات لم تعد تركز فقط على الأصول المادية، بل على الموجودات غير الملموسة كالخبرات والمعرفة والابتكار والقدرات التنظيمية. وقد أشار (هيرويوكي إيتاني) عام 1980 إلى أن الفروق بين الشركات اليابانية تعود إلى اختلاف نسب الموجودات غير الملموسة التي تمتلكها، في حين أكد (رالف ستاير) عام 1990 أن رأس المال الفكري يمثل الثروة الحقيقية للمؤسسات الحديثة، متقدماً على الموارد الطبيعية ورأس المال النقدي والموجودات الثابتة (1).

ويمثل رأس المال الفكري مجموع المعارف والمهارات والخبرات والعلاقات والأنظمة التي تمتلكها المؤسسة، والتي تسهم في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة ورفع كفاءة الأداء وتحقيق القيمة المضافة (2).

وقد مرّ مفهوم رأس المال الفكري بثلاث مراحل تطويرية رئيسية:

المرحلة الأولى: تعد هذه المرحلة التأسيسية محوراً لفهم طبيعة رأس المال الفكري ومكوناته. ركز الباحثون خلالها على تعريف المفهوم بشكل دقيق، وتصنيف عناصره الأساسية مثل الموارد البشرية، المعرفة التنظيمية، والعلاقات المؤسسية. كما سعى العلماء إلى تطوير معايير يمكن من خلالها قياس رأس المال



الفكري بشكل موضوعي، وتحديد أساليب الإفصاح عنه في التقارير المؤسسية والأكاديمية. هذه المرحلة شكلت الأساس النظري الذي يمكن الاعتماد عليه في الدراسات اللاحقة، إذ بدون تحديد عناصره وطرق قياسه، يصبح تقييم أثره على المؤسسات أمراً صعباً وغير موضوعي.

المرحلة الثانية: بعد تأسيس الإطار النظري، اتجهت الدراسات إلى رصد تأثير رأس المال الفكري على الأداء المالي للمؤسسات وقدرتها على خلق قيمة مستدامة. تم التركيز على الربط بين المعرفة المؤسسية والموارد البشرية والتقنيات المتاحة من جهة، وبين الأداء المالي والقيمة السوقية من جهة أخرى. كما حاول الباحثون دراسة كيفية مساهمة رأس المال الفكري في تحسين القدرة التنافسية للمؤسسات، وتعظيم أرباحها واستدامة نجاحها على المدى الطويل. هذه المرحلة أكدت أن المعرفة والمهارات والابتكار ليست مجرد أدوات مساعدة، بل تعتبر أصولاً استراتيجية تضيف قيمة ملموسة للمؤسسة.

المرحلة الثالثة: تمثل هذه المرحلة نقلة نوعية من مجرد القياس إلى التطبيق العملي، حيث بدأ التركيز على كيفية إدارة رأس المال الفكري واستغلاله لتحقيق التميز المؤسسي. شملت هذه المرحلة تطوير سياسات وإجراءات لتحفيز الابتكار، ونقل المعرفة، تدريب الكوادر البشرية، وتعزيز الثقافة المؤسسية الداعمة للتعلم المستمر. الهدف كان تحويل رأس المال الفكري من مجرد مخزون معرفي إلى أداة استراتيجية تؤثر مباشرة في القرارات المؤسسية، وتدعم النمو والتنافسية، وتساعد المؤسسات على التكيف مع التغيرات البيئية والتكنولوجية بسرعة وفعالية (3).

### ثانياً: مكونات رأس المال الفكري

يتكون رأس المال الفكري من ثلاثة فروع رئيسية:

#### 1. رأس المال البشري

يشكل رأس المال البشري العمود الفقري لرأس المال الفكري، حيث يمثل مجموع التعليم والخبرات والمهارات والقيم المعرفية التي يمتلكها الأفراد في المؤسسة. هذا النوع من رأس المال يعكس القدرة الفعلية للأفراد على توظيف المعرفة ومصادر المعلومات بكفاءة لتحقيق أهداف المؤسسة وتحسين جودة الخدمات المقدمة. ويتضمن رأس المال البشري عدة عناصر محورية، مثل الخبرة والمعرفة بأنواع المستفيدين واحتياجاتهم، وفهم طبيعة العلاقة بين المستفيدين والمؤسسة سواء كانوا طلاباً، أساتذة، أو باحثين. كما يشمل برامج التدريب المستمرة التي تعزز مهارات استخدام مصادر المعلومات وخدماتها، إضافة إلى متابعة مستوى رضا المستفيدين عن الخدمات المقدمة. وفي عصر التحول الرقمي، يعد تطوير الخدمات الرقمية وسرعة الوصول إلى المعلومات بدقة وكفاءة عالية من أبرز مظاهر تعزيز رأس المال البشري، لما له من أثر مباشر على فعالية العمل وكفاءة الأداء المؤسسي (4).

#### 2. رأس المال العلائقي

يركز رأس المال العلائقي على شبكة العلاقات التي تربط المؤسسة بمستفيديها وشركائها، إضافة إلى السمعة التي تتمتع بها المؤسسة في المجتمع الأكاديمي والمجتمع المحلي. يمثل رضا المستفيدين والثقة المتبادلة بين المؤسسة وأطرافها الخارجية مؤشرات قوية على جودة هذا النوع من رأس المال. تشمل مظاهر رأس المال العلائقي تقييم رضا المستفيدين عن النتائج الفكري والخدمات المقدمة، وكذلك قوة العلاقات بين العاملين والمستفيدين والتي تعزز التفاعل الإيجابي وبناء الثقة المتبادلة. كما يلعب السمعة المؤسسية دوراً حيوياً في تعزيز مكانة المؤسسة، إذ تؤثر على قدرة المؤسسة في جذب الكفاءات والمصادر، وتوسيع شراكاتها الاستراتيجية، وتطوير برامجها الأكاديمية والخدمية (5).

#### 3. رأس المال الهيكلي



يرتبط رأس المال الهيكلي بالهيكل التنظيمية والأنظمة الداخلية، وقواعد البيانات، والثقافة التنظيمية، والبنية التحتية غير المادية، والملكية الفكرية التي تدعم أداء العاملين. يمثل هذا الفرع الأساس الذي يمكن من خلاله تعزيز رأس المال البشري والعلاقات المؤسسية. مظاهر رأس المال الهيكلي تشمل وضوح الرؤية والاستراتيجية التنظيمية التي توجه العمل وتحدد الأولويات، وثقافة العمل التنظيمي التي تشجع على التعاون والإبداع والالتزام. كما يشمل نظم التدريب ونقل المعرفة وأفضل الممارسات، والتي تعمل على نقل الخبرات وتحويل المعرفة الفردية إلى معرفة مؤسسية قابلة للاستثمار بشكل مستدام. يعكس رأس المال الهيكلي مدى جاهزية المؤسسة لتحويل الموارد المعرفية إلى أداء متميز وإنتاجية عالية تدعم تحقيق أهدافها الاستراتيجية (6).

### ثالثاً: أهمية رأس المال الفكري في المؤسسات التعليمية

تتمتع أهمية رأس المال الفكري في كونه محركاً رئيسياً للإبداع والجودة والتميز التنافسي داخل المؤسسات التعليمية. فهو ليس مجرد عنصر داعم، بل يمثل قاعدة أساسية لتعزيز الأداء الأكاديمي والبحثي وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة. يمكن تلخيص أهميته في النقاط التالية:

- رفع كفاءة الأداء الأكاديمي والبحثي: يساعد رأس المال الفكري على تحسين مستوى أعضاء الهيئة التدريسية والباحثين في استخدام المعرفة والخبرة المكتسبة بكفاءة. من خلال تعزيز المهارات والمعرفة، يمكن للمؤسسات التعليمية تحسين جودة التعليم وتطوير البرامج الأكاديمية بما يتناسب مع متطلبات العصر وسوق العمل.
  - تحسين جودة الخدمات التعليمية والمعلوماتية: يشمل ذلك تطوير نظم التعلم، وتسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات، وتحسين خدمات المكتبات الرقمية والتقليدية. رأس المال الفكري يضمن تقديم خدمات تعليمية وبحثية دقيقة وموثوقة، ما يعزز رضا المستفيدين سواء كانوا طلاباً أو باحثين أو أعضاء هيئة تدريس.
  - تعزيز القدرة على الابتكار وإنتاج المعرفة: يمثل رأس المال الفكري المصدر الرئيسي لإطلاق المبادرات الإبداعية والبحثية، إذ يمكن للمؤسسات من خلاله تطوير مشاريع تعليمية مبتكرة، وتبني طرق تعليمية حديثة، وإنتاج معرفة جديدة تخدم المجتمع الأكاديمي.
  - دعم اتخاذ القرار الاستراتيجي المبني على المعرفة: يمكن للمؤسسات التعليمية استثمار رأس المال الفكري في وضع استراتيجيات قائمة على المعرفة والبيانات الدقيقة، مما يعزز القدرة على التخطيط طويل الأمد واتخاذ القرارات المدروسة التي تحقق النمو المستدام للمنظمة.
- باختصار، يُعد رأس المال الفكري في المؤسسات التعليمية عاملاً جوهرياً لتحسين الأداء العام، وتعزيز الابتكار، ورفع مستوى الجودة الأكاديمية، وضمان القدرة التنافسية على المستويين المحلي والدولي (7).

### المبحث الثاني: رأس المال البشري

أولاً: مفهوم رأس المال البشري

يُعرف رأس المال البشري بأنه مجموع القدرات العقلية والمعرفية والمهارية والخبرات المتراكمة لدى الأفراد، والتي تمثل المصدر الأساسي لتوليد القيمة داخل المؤسسة، ولا يشترط بالضرورة امتلاك درجة علمية محددة، بل يركز على الكفاءة والمهارة والقدرة على الإبداع والتكيف (8).

### ثانياً: خصائص ومؤشرات رأس المال البشري

يشكل رأس المال البشري العمود الفقري لأي مؤسسة تعليمية، فهو يمثل المعرفة والمهارات والخبرات التي يمتلكها الأفراد، والتي يمكن توظيفها لتعزيز الأداء المؤسسي. ويمكن تفصيل خصائصه ومؤشراته على النحو التالي:



### أولاً: خصائص رأس المال البشري

- امتلاك مهارات مهنية نادرة وخبرات متراكمة: يمثل الأفراد الذين يمتلكون مهارات متخصصة وخبرة عملية قيمة لا يمكن تعويضها بسهولة، ويشكلون مصدراً هاماً لميزة تنافسية للمؤسسة.
- صعوبة التعويض أو الاستبدال: نظراً لطبيعة المعرفة والخبرة المكتسبة، فإن فقدان فرد مؤهل يشكل تحدياً كبيراً للمؤسسة، ما يجعل الاستثمار في تطوير رأس المال البشري ضرورة استراتيجية.
- القدرة على المبادرة والابتكار واتخاذ القرار: الأفراد ذوي رأس المال البشري القوي قادرون على اقتراح حلول جديدة، والمشاركة في عمليات اتخاذ القرار، والمساهمة في تحسين الأداء المؤسسي.
- المرونة والانفتاح على التعلم المستمر: تتسم الموارد البشرية القوية بالقدرة على التكيف مع المتغيرات المستمرة في بيئة العمل الأكاديمي والبحثي، والسعي لتعلم مهارات جديدة بما يخدم المؤسسة.
- الثقة بالنفس والاستقلالية الفكرية: تُمكن الأفراد من مواجهة التحديات واتخاذ القرارات المستقلة، مما يعزز جودة العمل والقدرة على التفكير النقدي.
- الذكاء والقدرة على التحليل والاستنتاج: تعد القدرة على معالجة المعلومات المعقدة وتحليل البيانات واستخلاص النتائج الدقيقة مؤشراً أساسياً على فعالية رأس المال البشري.

### ثانياً: مؤشرات رأس المال البشري

- مستوى المهارات البحثية: يعكس قدرة الأفراد على جمع المعلومات وتحليلها واستخدامها بشكل منهجي في البحث العلمي.
  - القدرة على التحليل والنقد العلمي: توضح مدى تمكن الأفراد من تقييم المعلومات بشكل موضوعي، واكتشاف الثغرات، واقتراح تحسينات مبتكرة.
  - جودة استخدام مصادر المعلومات: تشير إلى فعالية الباحثين في توظيف المصادر التقليدية والالكترونية للحصول على المعرفة الدقيقة والموثوقة.
  - الالتزام بالمنهجية العلمية: يمثل الالتزام بالقواعد العلمية والأخلاقيات البحثية مؤشراً على مستوى الاحترافية والموثوقية في العمل الأكاديمي.
  - الإنتاج العلمي والابتكاري: يشمل المقالات العلمية، الرسائل الجامعية (الماجستير)، براءات الاختراع، والمشاريع البحثية التي تعكس مدى الإسهام المعرفي والابتكاري للفرد.
- باختصار، رأس المال البشري هو المزيج بين المعرفة والمهارات والخبرة، وقياسه يتم عبر مؤشرات دقيقة تعكس قدرة المؤسسة على الاستفادة القصوى من مواردها البشرية في تحقيق أهدافها الأكاديمية والبحثية (9)(10).

### ثالثاً: نماذج قياس رأس المال البشري

يشير الباحثون إلى أن قياس رأس المال البشري يمثل تحدياً كبيراً نظراً لطبيعته غير الملموسة، فالمعرفة والخبرة والمهارات التي يمتلكها الأفراد لا يمكن حصرها بالأرقام المالية التقليدية المستخدمة في تقييم الأصول المادية. الاعتماد على أنظمة محاسبية تقليدية يجعل المؤسسات تواجه صعوبة في تقدير القيمة الحقيقية للموارد البشرية، إذ إن الأداء المعرفي والإبداعي لا يظهر مباشرة في البيانات المالية، رغم تأثيره الكبير على نتائج المؤسسة ونجاحها المستقبلي.

لمواجهة هذه الصعوبة، اقترحت الأدبيات مجموعة من النماذج والأساليب التي تتيح تقييم رأس المال البشري بطريقة أكثر دقة وملاءمة، من أبرزها:



- مؤشرات الأداء: تستخدم لقياس مدى كفاءة الأفراد في أداء المهام، جودة إنتاجهم البحثي، قدرتهم على الابتكار، ومستوى مساهمتهم في تحقيق أهداف المؤسسة. هذه المؤشرات تساعد على رصد نقاط القوة والضعف في الموارد البشرية.
- المقارنات المرجعية (Benchmarking): تعتمد على مقارنة أداء الأفراد أو الفرق داخل المؤسسة مع مؤسسات أو مجموعات مماثلة، لتحديد مستويات الأداء المثلى واستكشاف مجالات التحسين الممكنة.
- قياس القيمة المضافة المعرفية: يهدف إلى تحديد مدى مساهمة المعرفة والمهارات والخبرات في زيادة الإنتاجية وتحسين جودة الخدمات، وهو معيار غير مالي لكنه يعكس التأثير الحقيقي لرأس المال البشري على نتائج المؤسسة.
- نماذج الإدارة الاستراتيجية لرأس المال الفكري: تركز على دمج رأس المال البشري ضمن استراتيجيات إدارة المؤسسة، بما يضمن تطوير المعرفة والمهارات بشكل مستمر، وتحقيق الاستخدام الأمثل لها لتعزيز التميز المؤسسي والقدرة التنافسية (11).
- هذه النماذج مجتمعة توفر إطاراً أكثر شمولية لتقدير رأس المال البشري، إذ تتجاوز القيود المالية التقليدية وتسلط الضوء على القيمة المعرفية والإبداعية للموارد البشرية داخل المؤسسات التعليمية (12).

### المبحث الثالث: رأس المال البشري في التعليم العالي أولاً: دور رأس المال البشري في جودة البحث العلمي

يلعب رأس المال البشري دوراً محورياً في تعزيز جودة البحث العلمي داخل المؤسسات التعليمية. فالمعرفة والخبرة والمهارات التي يمتلكها الباحثون تسهم بشكل مباشر في رفع مستوى الرسائل الجامعية (الماجستير) (13)، من خلال توجيه الطلاب نحو اختيار موضوعات بحثية ذات قيمة علمية، وتزويدهم بالأساليب الصحيحة للتحليل والتوثيق. كما يعزز رأس المال البشري القدرة على الابتكار العلمي، إذ يمكّن الأفراد من تطوير أفكار جديدة وحلول مبتكرة للمشكلات البحثية، بما يزيد من الإنتاج المعرفي للمؤسسة ويعزز مكانتها الأكاديمية (14).

### ثانياً: مؤشرات الأداء البحثي

لتقييم أثر رأس المال البشري في جودة البحث العلمي، تم تحديد مجموعة من مؤشرات الأداء البحثي التي تعكس مستوى الكفاءة والمعرفة لدى الباحثين، وهي تشمل:

- جودة اختيار موضوعات البحث: مدى أهمية الموضوع العلمي ومدى توافقه مع احتياجات المجتمع الأكاديمي والمجالات العلمية الحديثة.
- الالتزام بالمنهج العلمي: مدى اتباع الباحث للإجراءات العلمية الصحيحة في جمع البيانات وتحليلها واستنتاج النتائج.
- تنوع وحدائث المصادر: استخدام مصادر متنوعة وحديثة تعكس الاطلاع الواسع والقدرة على الوصول إلى المعلومات الدقيقة (15).
- سلامة اللغة والأسلوب الأكاديمي: الالتزام بالمعايير اللغوية والأسلوبية الصحيحة في صياغة البحث لضمان وضوح الرسالة العلمية.
- القدرة على التحليل والاستنتاج: امتلاك الباحث للقدرة على تفسير البيانات، واستخلاص نتائج دقيقة تدعم فرضيات البحث وتسهم في إضافة قيمة معرفية (16).

هذه المؤشرات تمثل أدوات قياس فعالة لتقدير مستوى رأس المال البشري وأثره على جودة البحث العلمي، كما توفر أساساً لتطوير استراتيجيات تعزيز المعرفة والمهارات البحثية داخل المؤسسات الأكاديمية (17).

### المبحث الرابع: الرسائل الجامعية (الماجستير) كمؤشر للأداء المعرفي



### أولاً: معايير جودة الرسائل الجامعية (الماجستير)

تعد جودة الرسائل الجامعية (الماجستير) مؤشراً رئيسياً على كفاءة رأس المال البشري في المؤسسات التعليمية، وتشمل أهم معاييرها:

- وضوح المشكلة والأهداف: تحديد مشكلة البحث بدقة، وصياغة أهداف واضحة تعكس أهمية البحث ومجاله العلمي.
- سلامة المنهجية: الالتزام بأساليب البحث العلمي الصحيحة في جمع البيانات وتحليلها واستنتاج النتائج.
- توظيف مصادر علمية متنوعة: الاستناد إلى مصادر حديثة وموثوقة، مع مراعاة تنوعها بين الكتب والدوريات والمقالات العلمية.
- الالتزام بالأخلاقيات العلمية: احترام حقوق الملكية الفكرية، وتجنب الانتحال، والحفاظ على النزاهة الأكاديمية.
- جودة التحليل والاستنتاج: القدرة على تفسير البيانات بعمق واستخلاص نتائج دقيقة وموضوعية تدعم فرضيات البحث (18).

### ثانياً: المهارات البحثية والمنهجية

- تتطلب الرسائل الجامعية (الماجستير) مستوى متقدم من المهارات البحثية والمنهجية، والتي تتضمن:
- التخطيط العلمي للبحث: تنظيم مراحل البحث بشكل منطقي وفعال لضمان تحقيق الأهداف المرجوة.
  - إدارة الوقت: توزيع الوقت بين مراحل البحث المختلفة بشكل متوازن لتجنب التأخير وضمان إنجاز البحث في المدة المحددة.
  - مهارات التوثيق والتحليل: القدرة على توثيق المصادر بدقة، وتحليل البيانات بطريقة علمية، مما يعزز مصداقية البحث.
  - سلامة اللغة العلمية: استخدام لغة دقيقة وواضحة، مع الالتزام بالقواعد الأكاديمية والأسلوب العلمي السليم (19).

### ثالثاً: الإبداع والابتكار في البحث العلمي

- يعتبر الإبداع والابتكار من العناصر الأساسية في رفع مستوى جودة البحث العلمي، ويمكن قياسهما من خلال:
- جدة الموضوع: اختيار موضوعات جديدة تساهم في تطوير المعرفة العلمية.
- أصالة المعالجة: تقديم معالجة فريدة للمشكلة البحثية بعيداً عن التكرار أو التقليد.
- القدرة على توظيف المعرفة السابقة وربطها بالبيانات الجديدة للوصول إلى استنتاجات مبتكرة.
- تقديم حلول أو نماذج تطويرية: اقتراح حلول عملية أو نماذج مبتكرة تساهم في تطوير المجال العلمي أو المؤسسات التعليمية (20).

### الفصل الثالث

رسائل الماجستير في مجال المعلومات والمكتبات

جدول رقم (1) يوضح مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية العامة في الرسائل الجامعية

(الماجستير)

البيانات الجغرافية	العدد	مصادر	النسبة	المصادر	النسبة	المصادر	النسبة	المصادر	النسبة
البيانات الجغرافية	العدد الكلي	مصادر تقليدية	النسبة المئوية	المصادر الإلكترونية	النسبة المئوية	المصادر الإلكترونية	النسبة المئوية	المصادر الإلكترونية	النسبة المئوية
	ي	ر	%	ر	%	ر	%	ر	%



	نية (انكليز ي)		ني (عربي)		(انكليز ي)	المئو ية %	(عر بي)			
7,40	4	/	/	12,9 6	7	79, 62	43	54	شاكرا طاهر باشط البهادلي. تقييم المجموعة المكتبة ومدى ملائمتها لاحتياجات المستفيدين في المكتبة المركزية لجامعة البصرة.- جامعة البصرة: كلية الأداب، 2012، 207ص.	1
4,34	4	14,13	13	1,08	1	80, 43	74	92	عزراء هادي داود البياتي. واقع مكتبات العتبات المقدسة في العراق وسبل النهوض بها. دراسة ميدانية.- جامعة البصرة: كلية الأداب، 2012، 285ص.	2
/	/	/	/	/	/	100	62	62	علي احمد صالح مهدي.	3



									الاتصالات الادارية في مكتبات جامعات البصرة وذي قار وميدان واقعه وسبل تطويرها: دراسة ميدانية.- جامعة البصرة: كلية الأداب، 2012، ص.222.	
10,2 1	24	17,02	40	21,7 0	51	51, 06	120	235	علي عبدالنبى عبدالكريم. استخدام الانترنت في جامعة البصرة واقعه ودوره في العملية التعليمية والبحثية.- جامعة البصرة: كلية الأداب، 2012، ص.149.	4
5,33	4	/	/	14,6 6	11	80	60	75	علي محير كريم الحلفي. الجودة الشاملة في مكتبات	5



									جامعة البصرة: دراسة تطبيقية - جامعة البصرة: كلية الأداب، 2012، 274ص.
/	/	/	/	14,0 3	8	85, 96	49	57	6 قحطان وادي مهاوي. مكتبات المدارس الثانوية في محافظة البصرة واقعها وسبل النهوض بها. - جامعة البصرة: كلية الأداب، 2012، 252ص.
1,33	1	12	9	/	/	86, 66	65	75	7 أخلاص عبد الأمير سوادي. النتاج الفكري المنشور في مجلات جامعة البصرة، البصرة: دراسة تحليلية - جامعة البصرة. كلية الأداب،



									2013، 190ص.	
/	/	6,77	8	5,93	7	87, 28	103	118	قادر عبدالحسن مدهوش الحسناوي. تقنيات المعلومات في مكتبات جامعة ذي قار: دراسة لواقعها ومدى اسهامها في تطوير الخدمات.- جامعة البصرة: كلية الأداب، 2013، 233ص.	8
/	/	20,27	15	10,8 1	8	86, 91	51	74	احمد كاظم حنتوش السيلاوي. معارض كتب ودورها في تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات المركزية للجامعات العراقية: دراسة مقارنة.- جامعة البصرة. كلية	9



									الأداب، 2014، 178ص.	
14,2 8	11	41,55	32	/	/	44, 15	34	77	بتول حميد مجيد الفائز. البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مكتبات جامعة البصرة: دراسة تقييمية- جامعة البصرة: كلية الأداب، 2014، 206ص.	1 0
4,76	3	28,57	18	6,34	4	60, 31	38	63	سامر صباح مجيد. الخدمة المكتبية للاطفال في المكتبات العامة في محافظات البصرة وذي قار وميسان دراسة ميدانية- جامعة البصرة: كلية الأداب، 2014، 200ص.	1 1
13,3 3	6	35,55	16	6,66	3	44, 44	20	45	ربيع كامل مهدي.	1 2



									التلوث الضوضائي في مكتبات جامعة ذي قار دراسة مسحية.- جامعة البصرة: كلية الأداب، 2014، 200ص.	
21,4 2	12	/	/	14,2 8	8	64, 28	36	56	منصور عيدان عكرب الخالدي. استخدام مكتبات جامعة القادسية من قبل اعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا دراسة مسحية.- جامعة البصرة: كلية الأداب، 2014، 121ص.	1 3
/	/	13,79	8	8,62	5	77, 58	45	58	طارق طه عبود الملا. مهارات الموارد البشرية العامة في مكتبات	1 4



									جامعة البصرة في استخدام تكنولوجيا المعلومات.- جامعة البصرة: كلية الأداب، 2015، 220ص
/	/	48	36	4	3	48	36	75	1 5 ناظم فضل عليوي المالكي. ارشيف الاضابير والملفات الشخصية للموارد البشرية في شركة نفط الجنوب العراقية: دراسة حالة.- جامعة البصرة، كلية الأداب، 2016، 146ص.
/	/	22,22	4	/	/	77, 77	14	18	1 6 منتظر عريبي جاسم. الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة البصرة:



									دراسة مسخية- جامعة البصرة: كلية الأداب، 2016، 99ص.	
7,54	4	16,98	9	/	/	75, 47	40	53	علاء عبدالجواد احمد العابدي. الاطار العام في البحوث الاكاديمية ومنهجيتها لتدريسي كلية الادارة والاقتصاد/ج امعة البصرة: دراسة مقارنة- جامعة البصرة: كلية الأداب، 2017، 240ص.	1 7
71,2 8	72	23,76	24	0,99	1	3,9 6	4	101	عبدالقادر احمد علي. التكسونومي ودوره في تنظيم المعلومات للمواقع الالكترونية في الجامعات العراقية:	1 8



									دراسة تقييمية - جامعة الْبصرة: كلية الآداب، 2020، 214ص.	
6,57	5	38,15	29	5,26	4	51, 31	39	76	اديان ناصر حييب الناصرى. الهيكل التنظيمي وأثره في الاداء المكتبة المركزية في جامعة الْبصرة والمكتبة المركزية العامّة في محافظة الْبصرة - جامعة الْبصرة: كلية الآداب، 2021، 183ص.	1 9
18,3 9	16	68,96	60	/	/	12, 64	11	87	نضال نعمة عبدالقادر. نظم المعلومات الآلية المستخدمة في مكنتبات جامعة الْبصرة: دراسة	2 0



									مسحية، 2021، 188ص.	
/	/	44,44	28	/	/	55, 55	35	63	ميادة خزعل رحمن. مصادر المعلومات – المستخدمة في رسائل الجامعية المجازة في كلية الادارة والاقتصاد جامعة البصرة.- جامعة البصرة: كلية الاداب، 2021، 154ص.	2 1
/	/	40,81	40	/	/	59, 18	58	98	استقلال جاسم نشمي الزهيري. نحو اختصاص المعلومات ودوره في مؤسسات المعلومات العراقية.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2022، 133ص.	2 2
8,33	11	60,60	80	3,03	4	28, 03	37	132	ايمان عدنان صالح	2 3



									الاسدي. تسويق المعلومات وخدماتها في المراكز والمكاتب الاستشارية في جامعة البصرة دراسة ميدانية.- جامعة البصرة: كلية الأداب، 2022، 253ص.	
/	/	46,4	58	14,4	18	39, 2	49	125	حيدر جواد كاظم. ادارة نظم أمن المعلومات وتطبيقاته في اقسام وكليات جامعة ذي قار والمراكز التابعة لها: دراسة مسحية.- جامعة البصرة: كلية الأداب، 2022، 163ص.	2 4
12,6 1	14	43,24	48	/	/	44, 14	49	111	خديجة وشاح حمود. واقع الارشفة الالكترونية في جامعات	2 5



									البصرة- جامعة البصرة: كلية الأداب، 2022، 178ص.
2,27	1	15,90	7	6,81	3	75	33	44	2 6 سعاد نعيم عبدالسيد الاسدي- قياس نشاط العلمي لاعضاء هيئات التدريس في اقسام المعلومات والمكتبات في الجامعات العراقية- دراسة تحليلية- جامعة البصرة: كلية الاداب، 2022، 128ص.
1,45	2	9,48	13	/	/	89, 05	122	137	2 7 رزاق عجيل دوحي. التشريعات المكتبية العربية: دراسة تحليلية مقارنة- جامعة البصرة: كلية الأداب،



									2022، 167ص.	
34.9 3	29	61,44	51	/	/	3,6 1	3	83	طيف يحيى خليفة. واقع حركة لانتفاع الحر من المعلومات العلمية للمؤسسات البحثية العراقية. شبكة المعارف للتراث الاسلامي انموذجا.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2022، 152ص.	2 8
17,7 5	19	34,57	37	6,54	7	41, 12	44	107	مالك جواد هاشم اليساري. خدمات المعلومات في مكتبة ودار المخطوطات العتبة العباسية المقدسة.- دراسة حالة.- جامعة البصرة: كلية الآداب،	2 9



									2022، 225ص.	
5,71	4	68,57	48	/	/	25, 71	18	70	3 0	مرودة شريف قاسم. التعليم المستمر ودوره في رفع كفاءة الموارد البشرية في مكتبات جامعة البصرة: دراسة مسحية.- جامعة البصرة: كلية الأداب، 2022، 256ص.
17,1 0	13	9,21	3	3,94	7	69, 73	53	76	3 1	هادي فرحان روضان الرحيم. استخدام مصادر المعلومات الطبية وأثره العلمي والمهنية لدى أعضاء الهيئات التدريسية لكليات الطب في جامعات جنوبي العراق، 2022، 125ص.



10,2 9	7	79,41	54	2,94	2	7,3 5	5	68	مها سليم خلف وهيب. التشارك لمعرفي لدى اعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المعلومات والمكتبات لجامعات العراقية.- جامعة البصرة: كلية الأداب، 2022، 162ص.	3 2
7,01	8	7,01	8	40,3 5	46	45, 61	52	114	ياس خضير علي الغانمي. تأثير ادارة المعرفة على الاداء الوظيفي: دراسة تطبيقية على الموارد البشرية في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.- جامعة البصرة: كلية الأداب، 2022، 142ص.	3 3



3,50	2	22,80	13	1,75	1	71, 92	41	57	أمطار رحيم نعيمة. تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في هيئة الاعلام والاتصالات ودورها في تطوير العمل المهني والرقابي في المنطقة الجنوبية في العراق.- جامعة البصرة: كلية الأداب، 2023، 286ص.	3 4
72,4 1	84	21,55	25	/	/	6,0 3	7	116	جنان غانم احمد. معمارية وبناء المعلومات للمواقع الالكترونية في جامعات العراق الجنوبية.- جامعة البصرة: كلية الأداب، 2023، 242ص.	3 5
5,88	4	33,82	23	/	/	60, 29	41	68	عباس عبدالجبار	3 6



									غدير الحجاج. استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في الرسائل الجامعية (الماجستير) في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة البصرة: دراسة تحليلية.- جامعة البصرة: كلية الأداب، 2023، 174ص.
/	/	6,25	1	93,7 5	15	/	/	16	3 7 كرار موينع صالح النوفلي. تأثير رأس المال الفكري في تطبيقات تكنولوجيا المعلومات بالمكتبات الجامعية المركزية في مدينة بغداد.- جامعة البصرة: كلية الأداب،



									2023، 153ص.	
47,8 7	45	40,42	38	/	/	11, 70	11	94	محمد صالح نعمة الشمري. النشر الالكتروني وأثره على اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البصرة.- جامعة البصرة: كلية الأداب، 2023، 227ص.	3 8
31,5 7	60	44,21	84	/	/	24, 21	46	190	مريم هاشم طه. الاعلام الرقمي ودوره في النهوض بالمجتمع الاكاديمي البصري: دراسة استطلاعية.- جامعة البصرة: كلية الأداب، 2023، 198ص.	3 9
/	/	34,24	50	9,58	14	56, 16	82	146	مؤيد كنعان سعيد. مكتبات المدارس الاعدادية	4 0



									والعوامل المؤثرة للنهوض بها في مدينة البصرة: دراسة ميدانية.- جامعة البصرة: كلية الأداب، 2023، 220ص.
5	4	22,5	18	6,25	5	66, 25	53	80	4 1 هبة عبدالعظيم صفر محمد. مكتبات المتاحف في العراق: دراسة مسحية.- جامعة البصرة: كلية الأداب، 2023، 189ص.
469 86	473	1154 59	1047	912 22	228	217 7	178 3	353 0	المجموع

يمثل جدول رقم (1) صورة كمية دقيقة لطبيعة مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية المستخدمة في رسائل الماجستير بقسم المعلومات والمكتبات في جامعة البصرة، وهو مؤشر مباشر على مستوى المهارات البحثية، والقدرة على الوصول للمعلومة، والتعامل مع البيانات المعرفية المتنوعة، وهي جميعها عناصر جوهرية في قياس رأس المال البشري. فطريقة اختيار المصادر، وتنوع لغاتها، والاتجاه نحو المصادر الإلكترونية أو الاكتفاء بالمصادر التقليدية، تعكس مستوى النضج البحثي والتمكن المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا، كما تعكس فاعلية البيئة الأكاديمية في تنمية تلك القدرات.

تُظهر البيانات أن مجموع المصادر المستخدمة في جميع الرسائل بلغ (3530) مصدراً، وهو رقم يعكس حجم الجهد البحثي المبذول، إلا أن التوزيع النوعي لهذه المصادر يكشف عن هيمنة واضحة للمصادر التقليدية العربية، إذ بلغ عددها (1783) مصدراً، مقابل (228) مصدراً تقليدياً باللغة الإنكليزية فقط. وهذا التفاوت الكبير يشير إلى اعتماد واسع على المراجع العربية المطبوعة، مقابل ضعف نسبي في توظيف



الأدبيات الأجنبية، وهو ما يعكس محدودية الكفاءة اللغوية أو ضعف مهارات البحث في قواعد البيانات العالمية، الأمر الذي يؤثر بصورة مباشرة في عمق المعالجة العلمية وتنوع الأطر النظرية التي يستند إليها الباحث.

أما على مستوى المصادر الإلكترونية، فقد بلغ عدد المصادر الإلكترونية العربية (1047) مصدراً، في حين بلغ عدد المصادر الإلكترونية الإنكليزية (473) مصدراً. ويُلاحظ هنا أن الاعتماد على المصادر الإلكترونية بدأ يتزايد تدريجياً مقارنة بالسنوات الأولى من العينة، إلا أن هذا التوجه لم يصل بعد إلى مستوى متوازن يعكس امتلاك الطلبة لمهارات بحث رقمية متقدمة، خاصة فيما يتعلق بالمصادر الأجنبية الإلكترونية التي ما تزال نسبتها أقل من المتوقع في تخصص يرتبط بطبيعة المعلومات وتقنياتها. وعند تحليل الرسائل فردياً، نلاحظ تبايناً واضحاً في أنماط استخدام المصادر. فبعض الرسائل اعتمدت بشكل شبه كامل على المصادر التقليدية العربية بنسبة وصلت إلى 100% كما في بعض رسائل عام 2012، مما يدل على محدودية الانفتاح على مصادر المعرفة الرقمية أو الأجنبية في تلك المرحلة، وهو ما يعكس ضعفاً في مهارات البحث الإلكتروني والاطلاع العالمي، وهي من مؤشرات انخفاض مستوى رأس المال البشري في جانبه المعرفي والمهاري. في المقابل، تُظهر بعض الرسائل الحديثة، ولا سيما بعد عام 2020، ارتفاعاً ملحوظاً في استخدام المصادر الإلكترونية، سواء العربية أو الإنكليزية، كما في بعض الرسائل التي تجاوزت فيها نسبة المصادر الإلكترونية 60% أو حتى 70%، الأمر الذي يعكس تطوراً نسبياً في الوعي المعلوماتي والقدرة على التعامل مع البيانات الرقمية.

ويكشف الجدول أيضاً عن تفاوت كبير في القدرة على الموازنة بين المصادر التقليدية والإلكترونية داخل الرسالة الواحدة. فعدد غير قليل من الرسائل ما زال يميل إلى الاعتماد الأحادي على نمط واحد من المصادر، إما تقليدية فقط أو إلكترونية فقط، وهو ما يشير إلى ضعف في التخطيط البحثي المتكامل، وعدم استثمار الإمكانيات المتاحة للوصول إلى المعرفة الشاملة والمتنوعة. هذا النمط يعكس فجوة في مهارات إدارة المعرفة الشخصية لدى الباحثين، وهي أحد المكونات الأساسية لرأس المال البشري.

كما يبرز من البيانات ضعف واضح في استثمار المصادر الأجنبية، سواء التقليدية أو الإلكترونية، في عدد كبير من الرسائل، حيث تظهر نسب متدنية جداً في بعض السنوات لا تتجاوز 1% أو 5%. وهذا المؤشر ينعكس سلباً على جودة البحث العلمي من حيث حداثة المصادر، وتنوع المدارس الفكرية، والقدرة على المقارنة والتحليل النقدي، وهو ما يؤكد وجود حاجة ملحة لتعزيز مهارات اللغة الأكاديمية، والتدريب على استخدام قواعد البيانات العالمية، وتطوير الثقافة البحثية الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا.

ومن زاوية قياس رأس المال البشري، فإن هذا الجدول لا يقتصر على كونه إحصاءاً للمصادر، بل يمثل مرآة لقدرات الطلبة في البحث، والتحليل، والاختيار العلمي للمراجع، وإدارة الوقت والجهد البحثي، ومدى امتلاكهم للمهارات الرقمية واللغوية. فكلما ارتفع التنوع في المصادر، وتوازن استخدامها بين التقليدي والإلكتروني، وبين العربي والأجنبي، دلّ ذلك على ارتفاع مستوى رأس المال البشري، وعلى امتلاك الباحثين كفاءات معرفية ومهارية متقدمة.

ويُلاحظ كذلك أن التحول التدريجي نحو المصادر الإلكترونية في السنوات الأخيرة يرتبط بتوسع البنية التحتية الرقمية في الجامعات، وتزايد الاعتماد على قواعد البيانات الإلكترونية، وازدياد وعي الطلبة بأهمية الوصول السريع للمعلومة. إلا أن هذا التحول لا يزال غير مكتمل، إذ ما زالت بعض الرسائل تعتمد اعتماداً كبيراً على المصادر التقليدية، مما يشير إلى تفاوت في فرص التدريب والدعم التقني والإرشاد الأكاديمي. بناءً على ذلك، يمكن القول إن نتائج الجدول تكشف عن أن رأس المال البشري في مجال البحث العلمي داخل رسائل الماجستير بجامعة البصرة يتسم بوجود تطور تدريجي في المهارات الرقمية، يقابله استمرار



فجوة في الكفاءة اللغوية والانفتاح على المصادر الأجنبية، إضافة إلى عدم استقرار واضح في مستوى التخطيط البحثي المتوازن. وهذه المؤشرات مجتمعة تؤكد أهمية الاستثمار في تنمية مهارات البحث المتقدم، والتدريب على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية العالمية، وتعزيز الثقافة المعلوماتية الرقمية بوصفها ركائز أساسية لرفع مستوى رأس المال البشري وتحسين جودة المخرجات البحثية.

**جدول (2) مصادر المعلومات في الرسائل الجامعية (الماجستير) حسب الاستخدام من قبل الباحثين بالنسبة للكتب التقليدية العربية**

ت	عنوان الرسالة	أعلى	%	أقل	%	لا يوجد
1	رزاق عجيل دوحى. التشريعات المكتبية العربية: دراسة تحليلية مقارنة- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2022، 167ص.	122	6,842	/	/	/
2	طيف يحيى خليفة. واقع حركة لانتفاع الحر من المعلومات العلمية للمؤسسات البحثية العراقية. شبكة المعارف للتراث الاسلامي انموذجا- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2022، 152ص.	/	/	3	0,168	/
3	كرار موينع صالح النوفلي. تأثير رأس المال الفكري في تطبيقات تكنولوجيا المعلومات بالمكتبات الجامعية المركزية في مدينة بغداد- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2023، 153ص.	/	/	/	/	لا يوجد
	المجموع	1783	/	/	/	/

يعكس جدول (2) مستوى استخدام الباحثين للكتب التقليدية العربية داخل الرسائل الجامعية (الماجستير)، بوصفها أحد أهم مصادر المعرفة الأساسية في البحث العلمي، كما يمثل مؤشراً مباشراً على عمق الاطلاع، والقدرة على بناء الإطار النظري، ومستوى التمكن من الأدبيات المحلية، وهي جميعها عناصر مرتبطة بقياس رأس المال البشري من حيث الكفاءة المعرفية والمهارية للباحثين. فالاعتماد الكثيف أو المحدود على الكتب التقليدية لا يعكس فقط توجه الباحث، بل يعكس أيضاً مستوى مهاراته في البحث والاستقصاء والتحليل، ومدى قدرته على استثمار الرصيد المعرفي المتاح في البيئة الأكاديمية. تُظهر بيانات الجدول أن مجموع الكتب التقليدية العربية المستخدمة في العينة بلغ (1783) مصدراً، وهو رقم مرتفع نسبياً يدل على حضور قوي للكتاب العربي في البناء المعرفي للرسائل الجامعية. غير أن توزيع هذا الاستخدام بين الرسائل يكشف تفاوتاً واضحاً في كثافة الاستفادة من هذه المصادر. فبعض الرسائل، مثل رسالة رزاق عجيل دوحى لعام 2022، سجلت أعلى مستوى من الاستخدام بواقع (122) مصدراً، وهو مؤشر إيجابي على سعة الاطلاع، والقدرة على الإحاطة الواسعة بالأدبيات المتخصصة، وبناء خلفية نظرية متماسكة، مما يعكس مستوى مرتفعاً من رأس المال البشري لدى الباحث من حيث الجدية العلمية والقدرة على إدارة المصادر وتحليلها.



في المقابل، تُظهر بعض الرسائل مستويات منخفضة جداً من استخدام الكتب التقليدية العربية، كما في رسالة طيف يحيى خليفة التي لم تتجاوز ثلاثة مصادر فقط، بنسبة ضئيلة جداً قياساً بالمجموع الكلي. هذا التراجع في الاعتماد على الكتب قد يرتبط بطبيعة موضوع الدراسة الذي يميل إلى المصادر الرقمية أو الوثائق الإلكترونية، إلا أنه في الوقت نفسه قد يشير إلى ضعف في التوازن بين أنواع المصادر، أو محدودية في مهارات البحث في المجموعات الورقية، وهو ما ينعكس على مستوى العمق النظري والتحليل المفاهيمي، وهما عنصران أساسيان في تكوين رأس المال البشري البحثي.

كما يُلاحظ وجود رسالة لم تعتمد على الكتب التقليدية العربية إطلاقاً، كما في رسالة كرار موينع صالح النوفلي، وهو مؤشر يستحق التوقف عنده، إذ يعكس تحولاً واضحاً نحو مصادر بديلة، غالباً إلكترونية أو أجنبية. ورغم أن هذا التوجه قد يدل على انفتاح رقمي أو تخصص تقني دقيق، إلا أنه قد يؤدي في بعض الحالات إلى إضعاف الارتباط بالأدبيات العربية الأساسية، وإهمال التراكم المعرفي المحلي، مما يخلق فجوة معرفية بين الباحث وبيئته العلمية والثقافية.

ومن زاوية قياس رأس المال البشري، فإن هذا التفاوت بين الاستخدام المرتفع والمنخفض والمنعدم للكتب التقليدية العربية يعكس اختلاف مستويات المهارات البحثية، والقدرة على التنقيب في المصادر الورقية، وإدارة الوقت والجهد في تتبع المراجع، إضافة إلى مستوى الوعي بأهمية التنوع في مصادر المعرفة. فالباحث الذي يحقق توازناً واعياً بين الكم والنوع في استخدام الكتب يعبر عن امتلاك رأس مال بشري أكثر نضجاً من حيث التخطيط البحثي، والتحليل، والقدرة على الربط بين الأفكار والنظريات.

كما يشير الجدول إلى أن الاعتماد الكبير على الكتب التقليدية في بعض الرسائل ما يزال يعكس هيمنة النموذج البحثي التقليدي في بيئة الدراسات العليا، مقابل انتقال جزئي وغير متوازن نحو المصادر الرقمية. هذا الواقع يكشف عن مرحلة انتقالية في مهارات الباحثين، حيث تتعايش أنماط قديمة وحديثة من السلوك المعلوماتي، وهو ما يتطلب برامج تدريبية تستهدف رفع كفاءة الطلبة في تحقيق التكامل بين المصادر الورقية والإلكترونية بدلاً من الاكتفاء بأحدهما.

وبذلك يمكن القول إن نتائج جدول (2) تؤكد أن الكتب التقليدية العربية ما تزال تمثل ركيزة أساسية في تكوين المعرفة البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة البصرة، إلا أن أنماط استخدامها تتسم بعدم الاستقرار والتفاوت الكبير بين الباحثين، الأمر الذي يعكس تبايناً في مستوى رأس المال البشري من حيث المهارات المعرفية والتنظيمية والبحثية. كما تبرز الحاجة إلى تنمية مهارات التخطيط للمصادر، وتحقيق التوازن بين عمق المحتوى الورقي وحداثة المصادر الرقمية، بما يساهم في رفع جودة الرسائل الجامعية (الماجستير) وتعزيز كفاءة رأس المال البشري داخل المؤسسة الجامعية.

### جدول (3) مصادر المعلومات التقليدية الإنكليزية في الرسائل الجامعية (الماجستير) بحسب استخدامها من قبل الباحثين

عنوان الرسالة	أعلا	%	أقل	%	لا يوجد
1 علي عبدالنبي عبدالكريم. استخدام الانترنت في جامعة البصرة واقعه ودوره في العملية التعليمية والبحثية.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2012، 149ص.	51	22,368	/	/	/
2 عذراء هادي داود البياتي. واقع مكتبات العتبات المقدسة في العراق وسبل النهوض بها. دراسة	/	/	1	0,438	/



					ميدانية.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2012، ص285.
/	0,438	1	/	/	عبدالقادر احمد علي. التكنولوجي ودوره في تنظيم المعلومات للمواقع الالكترونية في الجامعات العراقية: دراسة تقييمية.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2020، ص214.
/	0,438	1	/	/	أمنار رحيم نعيمة. تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في هيئة الاعلام والاتصالات ودورها في تطوير العمل المهني والرقابي في المنطقة الجنوبية في العراق.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2023، ص286.
/	/	/	/	/	علي احمد صالح مهدي. الاتصالات الادارية في مكاتب جامعات البصرة وذي قار وميدان واقعتها وسبل تطويرها: دراسة ميدانية.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2012، ص222.
/	/	/	/	/	أخلاص عبدالأمير سوادي. النتاج الفكري المنشور في مجلات جامعة البصرة، البصرة: دراسة تحليلية.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2013، ص190.
/	/	/	/	/	بتول حميد مجيد الفائز. البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مكاتب جامعة البصرة: دراسة تقييمية.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2014، ص206.
/	/	/	/	/	منتظر عريبي جاسم. الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة البصرة: دراسة مسحية.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2016، ص99.
/	/	/	/	/	علاء عبدالجواد احمد العابدي. الاطار العام في البحوث الاكاديمية ومنهجيتها لتدريسي كلية الادارة والاقتصاد/جامعة البصرة: دراسة مقارنة.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2017، ص240.
/	/	/	/	/	نضال نعمة عبدالقادر. نظم المعلومات الآلية المستخدمة في مكاتب جامعة البصرة: دراسة مسحية، 2021، ص188.
/	/	/	/	/	ميادة خزعل رحمن. مصادر المعلومات - المستخدمة في رسائل الجامعية المجازة في كلية الادارة والاقتصاد جامعة البصرة.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2021، ص154.



/	/	/	/	/	استقلال جاسم نشمي الزهيري. نحو اختصاص المعلومات ودوره في مؤسسات المعلومات العراقية.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2022، 133ص.	12
/	/	/	/	/	خديجة وشاح حمود. واقع الارشفة الالكترونية في جامعات البصرة.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2022، 178ص.	13
/	/	/	/	/	رزاق عجيل دوحى. التشريعات المكتبية العربية: دراسة تحليلية مقارنة.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2022، 167ص.	14
/	/	/	/	/	طيف يحيى خليفة. واقع حركة لانتفاع الحر من المعلومات العلمية للمؤسسات البحثية العراقية. شبكة المعارف للتراث الاسلامي امونجا.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2022، 152ص.	15
/	/	/	/	/	مروة شريف قاسم. التعليم المستمر ودوره في رفع كفاءة الموارد البشرية في مكتبات جامعة البصرة: دراسة مسحية.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2022، 256ص.	16
/	/	/	/	/	جنان غانم احمد. معمارية وبناء المعلومات للمواقع الالكترونية في جامعات العراق الجنوبية.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2023، 242ص.	17
/	/	/	/	/	عباس عبدالجبار غدير الحجاج. استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في الرسائل الجامعية (الماجستير) في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة البصرة: دراسة تحليلية.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2023، 174ص.	18
/	/	/	/	/	محمد صالح نعمة الشمري. النشر الالكتروني وأثره على اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البصرة.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2023، 227ص.	19
/	/	/	/	/	مريم هاشم طه. الاعلام الرقمي ودوره في النهوض بالمجتمع الاكاديمي البصري: دراسة استطلاعية.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2023، 198ص.	20
/	/	/	/	228	المجموع	

يبين جدول (3) واقع استخدام مصادر المعلومات التقليدية الإنكليزية في الرسائل الجامعية (الماجستير) بجامعة البصرة، بوصفها أحد المؤشرات الدقيقة على مستوى رأس المال البشري من حيث الكفاءة اللغوية، والانفتاح على الإنتاج العلمي العالمي، والقدرة على متابعة المستجدات النظرية والتطبيقية في مجال التخصص. فالمصادر الأجنبية تمثل عادة المدخل الأساسي للاطلاع على الاتجاهات الحديثة، والنماذج



العالمية، والمنهجيات المتقدمة، وبالتالي فإن حجم استخدامها يعكس مستوى النضج البحثي والقدرة التنافسية للباحثين داخل المؤسسة الجامعية.

تُظهر بيانات الجدول أن مجموع المصادر التقليدية الإنكليزية بلغ (228) مصدراً فقط ضمن كامل العينة، وهو رقم منخفض جداً مقارنة بحجم المصادر العربية التقليدية، الأمر الذي يكشف عن ضعف واضح في الاعتماد على الأدبيات الأجنبية المطبوعة. ويلاحظ أن أعلى نسبة استخدام سُجلت في رسالة علي عبدالنبي عبدالكريم لعام 2012، إذ بلغت (51) مصدراً بنسبة تقارب (22.36%) من إجمالي المصادر الإنكليزية، ما يشير إلى مستوى متقدم نسبياً من القدرة على التعامل مع المراجع الأجنبية، واستثمارها في دعم الإطار النظري والتحليل العلمي، وهو ما يعكس امتلاك الباحث لرصيد جيد من رأس المال البشري المرتبط بالمهارات اللغوية والبحثية.

في المقابل، يظهر أن بعض الرسائل لم تستخدم سوى مصدر إنكليزي واحد فقط، كما في رسائل عذراء هادي داود البياتي، وعبدالقادر أحمد علي، وأمطار رحيم نعيمة، بنسبة ضئيلة جداً لا تكاد تُذكر. هذا الاستخدام المحدود يعبر عن حضور شكلي للمصدر الأجنبي أكثر مما يعكس توظيفاً علمياً حقيقياً، وقد يكون هدفه في بعض الأحيان استكمال متطلبات شكلية للبحث أكثر من كونه نابعاً من حاجة معرفية فعلية. هذا النمط يعكس ضعفاً في مهارات البحث بلغات أجنبية، أو محدودية في الوصول إلى الكتب الأجنبية، أو ضعف الثقة في القدرة على تحليل النصوص العلمية غير العربية.

كما تكشف بيانات الجدول أن الغالبية العظمى من الرسائل لم تستخدم أي مصدر تقليدي إنكليزي إطلاقاً، وهو مؤشر خطير نسبياً عند ربطه بعنوان الدراسة المتعلق بقياس رأس المال البشري. فغياب المصادر الأجنبية يعني ضعف التواصل مع المعرفة العالمية، وتراجع فرص المقارنة المنهجية، وانخفاض مستوى التحديث المعرفي، مما يحد من قدرة الباحثين على إنتاج معرفة تنافسية أو تطوير أدوات بحثية حديثة. وهذا الواقع يعكس فجوة في التكوين اللغوي والبحثي لدى طلبة الدراسات العليا، وهي فجوة تؤثر مباشرة في نوعية رأس المال البشري داخل الجامعة.

ومن زاوية تحليل رأس المال البشري، فإن محدودية استخدام الكتب الإنكليزية التقليدية تشير إلى قصور في أحد أهم مكونات الكفاءة الأكاديمية، وهو التمكن من اللغة العلمية الأجنبية والقدرة على استثمارها في البحث والتحليل. كما تعكس ضعفاً في مهارات الاستكشاف والاستفادة من الإنتاج العالمي، مما يؤدي إلى انغلاق معرفي نسبي، والاكتفاء بالأطر المحلية أو العربية فقط، رغم أهمية الأخيرة، إلا أن الاكتفاء بها يقلل من فرص التطوير والابتكار.

كما يمكن تفسير هذا الضعف أيضاً بعوامل مؤسسية، مثل محدودية توفر الكتب الأجنبية في المكتبات الجامعية، وضعف ميزانيات التزويد، وقلة البرامج التدريبية التي تعزز مهارات القراءة الأكاديمية باللغة الإنكليزية، إضافة إلى اعتماد بعض الباحثين على المصادر الإلكترونية بدلاً من التقليدية المطبوعة، وهو ما قد يفسر جزئياً غياب الكتب الإنكليزية الورقية، لكنه لا يبرر الانخفاض الحاد في استخدامها.

وبذلك يمكن القول إن نتائج جدول (3) تؤكد أن مستوى توظيف المصادر التقليدية الإنكليزية في الرسائل الجامعية (الماجستير) ما يزال ضعيفاً ومحدوداً، وهو ما يعكس فجوة واضحة في أحد أبعاد رأس المال البشري المرتبط بالكفاءة اللغوية والانفتاح المعرفي العالمي. ويشير هذا الواقع إلى ضرورة تعزيز برامج التأهيل اللغوي والبحثي، وتوفير مصادر أجنبية حديثة داخل المكتبات الجامعية، وتشجيع الطلبة على دمج الأدبيات العالمية ضمن أبحاثهم، بما يساهم في رفع جودة الرسائل الجامعية (الماجستير) وتعزيز القيمة المعرفية والتنافسية لرأس المال البشري في جامعة البصرة.



جدول (4) مصادر المعلومات الإلكترونية العربية في الرسائل الجامعية (الماجستير) بحسب استخدامها من قبل الباحثين

ت	عنوان الرسالة	أعلا	%	أقل	%	لا يوجد
1	مريم هاشم طه. الاعلام الرقمي ودوره في النهوض بالمجتمع الاكاديمي البصري: دراسة استطلاعية.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2023، 198ص.	84	8,022	/	/	/
2	كرار موينع صالح النوفلي. تأثير رأس المال الفكري في تطبيقات تكنولوجيا المعلومات بالمكتبات الجامعية المركزية في مدينة بغداد.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2023، 153ص.	/	/	/	/	/
3	شاكرا طاهر باشط البهادلي. تقييم المجموعة المكتبة ومدى ملائمتها لاحتياجات المستخدمين في المكتبة المركزية لجامعة البصرة.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2012، 207ص.	/	/	/	/	/
4	علي احمد صالح مهدي. الاتصالات الادارية في مكتبات جامعات البصرة وذي قار وميدان واقعها وسبل تطويرها: دراسة ميدانية.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2012، 222ص.	/	/	/	/	/
5	علي محير كريم الحلفي. الجودة الشاملة في مكتبات جامعة البصرة: دراسة تطبيقية.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2012، 274ص.	/	/	/	/	/
6	قحطان وادي مهاوي. مكتبات المدارس الثانوية في محافظة البصرة واقعها وسبل النهوض بها.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2012، 252ص.	/	/	/	/	/
7	منصور عيدان عكرب الخالدي. استخدام مكتبات جامعة الفادسية من قبل اعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا دراسة مسحية.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2014، 121ص.	/	/	/	/	/

الجدول يوضح بجلاء مدى استخدام المصادر الإلكترونية العربية من قبل الباحثين في قسم المعلومات والمكتبات بجامعة البصرة. من بين الرسائل المدرجة، تظهر رسالة مريم هاشم طه (2023) أعلى نسبة استخدام للمصادر الإلكترونية العربية، حيث بلغت 84%، مما يعكس اعتماد الباحثة الكبير على هذه المصادر لدعم دراستها حول الإعلام الرقمي وأثره على النهوض بالمجتمع الأكاديمي البصري. هذا يشير إلى وعيها بأهمية المحتوى العربي في الدراسات المعاصرة، خاصة عند التعامل مع موضوعات مرتبطة بالمجتمع المحلي والإعلام.



بقية الرسائل، سواء كانت من كرار النوفلي، شاکر البهادلي، علي مهدي، قحطان مهاوي، أو منصور الخالدي، لا تظهر بيانات واضحة عن استخدام المصادر الإلكترونية العربية، مما قد يعكس إما قلة الاعتماد على هذه المصادر في تلك الدراسات، أو عدم تسجيل الباحثين لاستخدامهم لهذه المصادر بشكل منهجي. هذا الفرق في الاعتماد قد يكون مرتبطاً بطبيعة موضوع الرسالة، حيث أن بعض الدراسات، مثل الدراسات الميدانية أو تقييم الخدمات المكتبية، قد لا تحتاج بشكل مباشر إلى المصادر الإلكترونية العربية، بينما الدراسات النظرية أو المرتبطة بالتكنولوجيا والإعلام تميل إلى الاعتماد الأكبر عليها. بشكل عام، يظهر الجدول أن الاعتماد على المصادر الإلكترونية العربية ما يزال محدوداً في معظم الرسائل، باستثناء بعض الحالات مثل دراسة الإعلام الرقمي، ما يعكس تحدياً أمام الباحثين في الوصول إلى محتوى عربي موثوق وحديث، ويبرز الحاجة إلى تطوير البنية التحتية الرقمية للمكتبات الجامعية وزيادة التوعية بأهمية المصادر العربية الرقمية في البحث العلمي. هذا يعكس جانباً من رأس المال البشري في الجامعة، حيث المعرفة والقدرة على الوصول للمصادر الرقمية تعد من مهارات البحث الأساسية، وأي نقص فيها يظهر مباشرة في جودة البحث وأصالة النتائج.

جدول (4) مصادر المعلومات الإلكترونية الإنكليزية في الرسائل الجامعية (الماجستير) بحسب استخدامها من قبل الباحثين

ت	عنوان الرسالة	أعلا	%	أقل	%	لا يوجد
1	جنان غانم احمد. معمارية وبناء المعلومات للمواقع الالكترونية في جامعات العراق الجنوبية.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2023، 242ص.	84	8,022			
2	أخلاص عبدالأمير سوادي. النتاج الفكري المنشور في مجلات جامعة البصرة، البصرة: دراسة تحليلية.- جامعة البصرة. كلية الآداب، 2013، 190ص.			1	0,211	
3	سعاد نعيم عبدالسيد الاسدي.- قياس نشاط العلمي لاعضاء هيئات التدريس في اقسام المعلومات والمكتبات في الجامعات العراقية.- دراسة تحليلية.- جامعة البصرة: كلية الاداب، 2022، 128ص.			1	0,211	
4	كرار موينع صالح النوفلي. تأثير رأس المال الفكري في تطبيقات تكنولوجيا المعلومات بالمكتبات الجامعية المركزية في مدينة بغداد.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2023، 153ص.	/	/	/	/	/
5	مؤيد كنعان سعيد. مكتبات المدارس الاعدادية والعوامل المؤثرة للنهوض بها في مدينة البصرة: دراسة ميدانية.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2023، 220ص.	/	/	/	/	/
6	علي احمد صالح مهدي. الاتصالات الادارية في مكتبات جامعات البصرة وذي قار وميدان واقعتها وسبل	/	/	/	/	/



					تطويرها: دراسة ميدانية.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2012، ص222.
/	/	/	/	/	7 قحطان وادي مهراوي. مكتبات المدارس الثانوية في محافظة البصرة واقعها وسبل النهوض بها.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2012، ص252.
/	/	/	/	/	8 قادر عبدالحسن مدهوش الحساوي. تقنيات المعلومات في مكتبات جامعة ذي قار: دراسة لواقعها ومدى اسهامها في تطوير الخدمات.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2013، ص233.
/	/	/	/	/	9 احمد كاظم حنتوش السيلوي. معارض كتب ودورها في تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات المركزية للجامعات العراقية: دراسة مقارنة.- جامعة البصرة. كلية الآداب، 2014، ص178.
/	/	/	/	/	10 طارق طه عبود الملا. مهارات الموارد البشرية العاملة في مكتبات جامعة البصرة في استخدام تكنولوجيا المعلومات.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2015، ص220
/	/	/	/	/	11 ناظم فضل عليوي المالكي. ارشيف الاضابير والملفات الشخصية للموارد البشرية في شركة نفط الجنوب العراقية: دراسة حالة.- جامعة البصرة، كلية الآداب، 2016، ص146.
/	/	/	/	/	12 منتظر عريبي جاسم. الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة البصرة: دراسة مسحية.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2016، ص99.
/	/	/	/	/	13 ميادة خزعل رحمن. مصادر المعلومات - المستخدمة في رسائل الجامعية المجازة في كلية الادارة والاقتصاد جامعة البصرة.- جامعة البصرة: كلية الاداب، 2021، ص154.
/	/	/	/	/	14 استقلال جاسم نشمي الزهيري. نحو اختصاص المعلومات ودوره في مؤسسات المعلومات العراقية.- جامعة البصرة: كلية الآداب، 2022، ص133.
/	/	/	/	/	15 حيدر جواد كاظم. ادارة نظم أمن المعلومات وتطبيقاته في اقسام وكليات جامعة ذي قار والمراكز التابعة لها: دراسة مسحية.-جامعة البصرة: كلية الآداب، 2022، ص163.
/	/	/	/	473	المجموع



الجدول يوضح استخدام الباحثين في قسم المعلومات والمكتبات بجامعة البصرة للمصادر الإلكترونية الإنكليزية في رسائلهم الجامعية، ويعطي فكرة واضحة عن مدى الاعتماد على هذه المصادر في دعم الدراسات الأكاديمية المختلفة. أكثر ما يلفت الانتباه هو رسالة جنان غانم أحمد (2023) التي سجلت أعلى نسبة استخدام للمصادر الإلكترونية الإنكليزية، حيث بلغت 84%، مع أقل نسبة استخدام 8.022%. هذا يشير إلى أن الباحثة اعتمدت بشكل مكثف على المصادر الإنكليزية لدعم دراستها حول معمارية وبناء المعلومات للمواقع الإلكترونية في الجامعات العراقية الجنوبية، مما يعكس حاجة الدراسات التقنية والعلمية الحديثة إلى المحتوى الإنكليزي المتخصص.

في المقابل، رسائل أخرى مثل دراسة إخلاص عبدالأمير سوادي (2013) وسعاد نعيم عبدالسيد الأسدي (2022) أظهرت نسب استخدام منخفضة للغاية، بلغت حوالي 1% فقط، وهو ما يعكس اعتماداً محدوداً على المصادر الإلكترونية الإنكليزية. أما بقية الرسائل، بما فيها دراسات كرار النوفلي ومؤيد كنعان وعلي مهدي وبقية الباحثين، فلم يتم تسجيل استخدام المصادر الإنكليزية فيها، مما يشير إلى أن هذه الدراسات كانت إما ميدانية أو تقييمية أو ذات طبيعة محلية تعتمد على البيانات العربية أو الموارد التقليدية، مثل الملفات والإحصاءات والملاحظات الميدانية، بدلاً من المصادر الرقمية الإنكليزية.

بشكل عام، يعكس الجدول فجوة واضحة في اعتماد الباحثين على المصادر الإلكترونية الإنكليزية مقارنة بالاعتماد على المصادر العربية، ويبرز هذا الجانب من رأس المال البشري في الجامعة، حيث القدرة على الوصول إلى المعرفة العالمية بالإنكليزية لا تزال محدودة في بعض الدراسات، بينما الدراسات التقنية والإعلامية الحديثة تستفيد بشكل أكبر من المحتوى الإنكليزي الرقمي. هذا يشير إلى الحاجة لتشجيع الباحثين على تطوير مهارات البحث الإلكتروني بالإنكليزية وزيادة وعيهم بأهمية المصادر العالمية لتوسيع قاعدة المعرفة الأكاديمية.



الهوامش:

١. أفكار سعيد خميس عطية. أنموذج مقترح لإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي ومتطلبات لتطبيقه. مجلة الإدارية التربوية، ع18، 2018.
٢. Guthrie, J., et al. Reflections and Projections: A Decade of Intellectual Capital .Accounting Research. The British Accounting Review, vol. 44, iss. 2, 2012 (ورد في أفكار سعيد خميس عطية، مصدر سابق).
٣. اكرداوي، مصطفى محمد. أثر عوامل الجذب والطرده لهجرة الموارد العلمية في تنمية رأس المال الفكري بالجامعات. المجلة العربية للعلوم الإدارية، مج21، ع2، ص251-304، 2014. (ورد في أفكار سعيد خميس عطية، مصدر سابق).
٤. عبدالناصر نور، ظاهر القشي. رأس المال الفكري: الأهمية والقياس والإفصاح (دراسة فكرية من وجهات نظر متعددة). مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، ع25، 2010.
٥. مصطفى، أحمد سعيد. إدارة الموارد البشرية – الإدارة العصرية لرأس المال الفكري. القاهرة: دار المعادي الجديدة، 2002. (ورد في أفكار سعيد عطية، مصدر سابق).
٦. Stewart, A. Intellectual Capital: The New Wealth of Organizations. Performance Improvement, vol. 37, no. 7, pp. 56-59, 1998 (ورد في أفكار سعيد عطية، مصدر سابق).
٧. Stewart, A. Accounting Gets Radical. 2nd ed., USA: Wiley, Bestoy, 2001 (ورد في أفكار سعيد عطية، مصدر سابق).
٨. سلامة، عمرو عزت. استثمار رأس المال الفكري في منظومة التعليم العالي العربية. ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر رأس المال الفكري العربي – نحو رؤية استراتيجية جديدة للاستثمار والتطوير، معهد الإدارة العامة بسلطنة عمان، 28-30 أبريل 2013، الجزء الأول، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ص13-42. (ورد في أفكار سعيد عطية، مصدر سابق).
٩. بلحاج رونق، عواريب الحسن. استخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية في البحث العلمي: دراسة مسحية لعينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية العلوم الإنسانية، 2022-2023. متاح على: <https://aspace.unlv-ouqrgla.dz>.
١٠. مها أحمد إبراهيم محمد. مصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة لاتجاهات الأكاديميين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض نحو الإفادة من تلك المصادر. جامعة بني سويف، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج16، ع34، يوليو 2010. متاح على: <https://portal.arid.my>.
١١. فلاح حسن راهي. مصادر المعلومات: أنواعها وطرائق تقسيمها. تاريخ الدخول: 2024/11/10، 3:04م. متاح على: <https://www.researchgate.net>.
١٢. عامر إبراهيم قنديلجي، ربحي مصطفى عليان، إيمان فاضل السامرائي. مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. عمان: دار اليازوري، ص480. متاح على: <https://www.archive.org>.
١٣. رسائل ماجستير: تعريفها، الهدف من إعدادها وأنواع الرسائل. متاح على: <https://www.ejadaedu.com>.
١٤. 3 أنواع كتابة الرسائل الجامعية (الماجستير). متاح على: <https://www.ejadaedu.com>.
١٥. ما هو رأس المال وأهميته. متاح على: <https://www.daftra.com>.
١٦. مفهوم رأس المال الفكري. متاح على: <https://mawdoo3.com>.



- ١٧.ستيوارت، توماس أ. ثورة المعرفة: رأس المال الفكري ومؤسسة القرن الحادي والعشرين. ترجمة: علا أحمد إصلاح، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2004.
- 18.Stewart, T. A. (1997). *Intellectual Capital: The New Wealth of Organizations*. New York: Doubleday.
- 19.Edvinsson, L., & Malone, M. S. (1997). *Intellectual Capital: Realizing Your Company's True Value by Finding Its Hidden Brainpower*. Harper Business.
- 20.Bontis, N. (1998). Intellectual capital: an exploratory study that develops measures and models. *Management Decision*, 36(2), 63–76.
- 21.Kaplan, R. S., & Norton, D. P. (1996). *The Balanced Scorecard: Translating Strategy into Action*. Harvard Business School Press.
- 22.Nonaka, I., & Takeuchi, H. (1995). *The Knowledge-Creating Company: How Japanese Companies Create the Dynamics of Innovation*. Oxford University Press